Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد وفاته شرحت جثته فاكتشف الأطباء أن كبده ضامرة جدًّا إلى نصف الحجم الطبيعى وكان لونها أزرق أخضر. ولذلك قرر الأطباء أن وفاته كانت بسبب الكبد. ولم يكن السبب هو الإسراف فى الكحول أو إصابته بالزهرى. وكان هناك ما يدل على أن إحدى الكليتين مصابة أيضًا..

وفى دراسة ظهرت سنة ١٩٦٤ كشف الأطباء أن بيتهوفن قد أصيب بالتهاب حاد فى البنكرياس والمصران الغليظ.

ودفن بيتهوفن فى ٢٩ مارس. وفى سنة ١٨٦٣ أعيد بناء المقبرة، وفى سنة ١٨٨٨ نقلوا رفات بيتهوفن والموسيقار شوبرت إلى المقبرة المركزية فى فيينا، حيث يرقد الاثنان جنبًا إلى جنب، ويوم عاد بيتهوفن ليلاً إلى فيينا بدأ يسعل وينزف. وقال لسائق العربة: أنت لا تعرف من الذى قد يموت بين يديك.

قال السائق: لا أعرف ياسيدى.

قال بيتهوفن: لن يقولها أحد غيرك حتى يوم القيامة. فإن لم تكن تعرف فأنا أعظم الموسيقيين فى كل العصور.. وأتعسهم أيضًا!.

٥٠ ـ بيزيه
(١٨٣٨ – ١٨٧٥)

إنه الموسيقار الفرنسى جورج بيزيه، وقد عاش يشكو طول عمره من روماتيزم فى العضلات. وفى سنة ١٨٧٥ تضاعفت آلامه ثم كبرت الخراريج فى حلقه، وبعد ذلك بدأ يعانى من الذبحة الصدرية والاختناق الشديد. وعلى